

هذا الركن كله . [ يضيء وجه المتهم ] انهم يشترون . . . [ يضيء وجه السيدة التي تكمل ] يشترون لك مستقبلاً رائعا [ يضيء وجه امها ] لم تحلم به ابدا [ يضيء وجه رقم ١ ] ينقذك من ورطة [ يضيء رقم ٢ ] اولها الحجز على ممتلكاتك . [ يضيء وجه المتهم - مكملا ] للقبض على ذلك المسكين ، كائنني مخبر سري من الدرجة الثالثة [ يضيء وجه رقم ١ ] اخفاء معلومات لصالح البشرية . [ يضيء الشيء ] السعر يتساعد : مليونان ونصف المليون [ يضيء وجه السيدة ] نقدا [ يضيء وجه الام ] وفورا . [ يضيء وجه الساعي ] الكف عن فتح رسائل الناس والحزن من اجلهم . [ يضيء وجه المتهم ] جنون ! جنون [ وجه الام ] جنون ! [ وجه السيدة ] جنون . [ تضيء غرفة المحكمة ]

رقم ١ ورقم ٢ معا : جريمة قتل ، فيما بعد ، عقوبتها الاعدام شنقا .

[ يضيء المسرح دفعة واحدة ، الجميع ( الساعي ، رقم ١ ، رقم ٢ ، السيدة ، امها ) بصوت واحد ] :

الجميع : مجنون . جنون . هيا !

[ ينطفئ الضوء ]

المتهم : [ صوته في الظلام ، ثم تضيء غرفته بالتدريج وتعود الى وضعها السابق ، هو والشيء فقط ] سيدي ! يبدأ بالضرب على الآلة الكاتبة [ ابغكم بكل سرور فرحي الشديد بعرضكم المغري لشراء ما وصفتموه بأنه سري الذي احتفظ به ، ان جهلكم بقيمة الاسرار الحقيقية تعسنتي حقا ، ولذلك فأننا آسف ان ابغكم رفضي لطلبكم ، ولكن لا مانع من ان تحاولوا مرة اخرى شرط ان تفهموا ان قيمة هذا السر ، عكس الاسرار الاخرى ، هي في ان يذاع بأقصى ما يمكن من الامانة . . . الشيء : امامك مئة رسالة على الاقل .

المتهم : [ ينزع الورقة من الآلة الكاتبة ويضع ورقة جديدة ] سيدي : اقتراحكم لشراء اسم المخلوق الفضائي كي تجعلوه ماركة لدواء ضد الزكام لا يمكنني البحث فيه الا اذا توصلتم حقا الى دواء ضد الزكام ، الامر الذي تؤكد لي مصادري الخاصة انه لم يحصل الى الان .

[ ينزع الورقة ويضع ورقة جديدة ]

سيدي : اخشى ان لا يكون لجمعيتكم التي ترفق بالحيوان اي علاقة بالمخلوق الفضائي الذي هو شيء خاص [ بعد هنيهة ] سيدي : ان عرضكم لشراء سري الخاص كي تستعملوه في عروض ترويض الحيوانات الشرسة يتميز بقوة التهذيب والأطسلاع [ بعد هنيهة ] ايها الطفل العزيز : ان المخلوقات الفضائية لا يمكن ربطها بخيط من القنب . ولذلك أضعت مخلوقك التعيس . . ان مخلوقنا مثل الذي عندي يحتفظ به عن طريق اطلاقه . [ بعد هنيهة ] ان عرضكم الاخير الذي رفعتم فيه السعر الى مليوني ليرة ونصف المليون . . . [ يتوقف ]

الشيء : ماذا ؟

المتهم : لست ادري . . . انني متعب قليلا . . . مشوش في الحقيقة . . . وعلي ان اقرأ تلك الرسالة مرة اخرى .

الشيء : انت تتصرف كمليونير حقيقي . .

المتهم : لقد بدأت ، بدورك ، تزعجني ! انظر كم اضحي من اجلك ثم لا تقابلني الا بالسخرية . .

الشيء : بدأت تساوام !

المتهم : لا . وانت كاذب ، واستفزاني ايضا . . ما الذي تريده ؟